DEATH'S DIARY: 1942

It was a year for the ages, like 79, like 1346, to name just a few. Forget the scythe, Goddamn it, I needed a broom or a mop. And I needed a vacation.

مذكرات الموت

الزمان: عام 1942

لقد كانت سَنَةً لا تُنسَى، شأنُها في ذلك شأن سنة 79[1]، شأنُها في ذلك شأن سنة 1346[2]، وذلك على سبيلِ المثالِ لا الحصر. فلتتجاهلوا المِنجَل، ألَا لعنةُ اللهِ عليه، فقد كنتُ بحاجةٍ إلى مقشة أو ممسحة. كما أنني كنت بحاجةٍ إلى (بعض) الراحة.

A SMALL PIECE OF TRUTH
I do not carry a sickle or scythe.
I only wear a hooded black robe when it's cold.
And I don't have those skull-like
facial features you seem to enjoy
pinning on me from a distance. You
want to know what I truly look like?
I'll help you out. Find yourself
a mirror while I continue.

﴿حقيقة عابرة﴾

أنا لا أحمِلُ مِنجلًا ولا فأسًا/مِحَشًا.

كل ما أفعلُه هو أنني أرتدي عباءتي ذات غطاءِ الرأسِ/القلنسوة عندما يكون الجوُ باردًا.

كما أن ملامحَ وجهي لا تشبُه الجمجمة

كما يحلو لكُم أن تتندّروا دون أن تروني عن قُرب.

أتريدون أن تعرفوا كيف أبدو حقًا؟

لسوف أساعدُكم إذَن. فلتبحثوا عن مِرآة

بينما سأمضي أنا في طريقي.

---

[1] في سنة 79، ثار بركان فيزوف، وهو جبل بركاني يقع شرقي مدينة نابلس الإيطالية، مدمرًا مدينتيْ بومبي وهركولانيوم بأكملهما، مما أسفر عن موت ما يقرب من عشرة آلاف شخص.

[2] في سنة 1346، اجتاح وباء الطاعون أنحاء أوروبا، واستمر حتى عام 1351، وتسبب في وفاة ما بين 75 مليون و200 مليون شخص.

There were certainly some rounds to be made that year, from Poland to Russia to Africa and back again. You might argue that I make the rounds no matter what year it is, but sometimes the human race likes to crank things up a little. They increase the production of bodies and their escaping souls. A few bombs usually do the trick. Or some gas chambers, or the chitchat of faraway guns. If none of that finishes proceedings, it at least strips people of their living arrangements, and I witness the homeless everywhere. They often come after me as I wander through the streets of molested cities. They beg me to take them with me, not realizing I'm too busy as it is. "Your time will come," I convince them, and I try not to look back. At times, I wish I could say something like, "Don't you see I've already got enough on my plate?" but I never do. I complain internally as I go about my work, and some years, the souls and bodies don't add up; they multiply.

From *The Book Thief* by Markus Zusak

لقد كان يتعين عليّ القيام بجولاتٍ أخرى بلا شك في تلك السنة، من بولندا إلى روسيا، ومن روسيا إلى إفريقيا، ومنها إلى بولندا مرة أخرى. لابد وأنكم تظنون أنني أقوم بتلك الجولاتِ دون أن آخُذَ في اعتباري في أيِّ سنةٍ نحنُ، ولكنّ بني آدم يحبون زيادة المهام الموكلة إليّ أحيانًا، فيزدادُ عدد الجثث، ويزداد ما يُزْهِقونَه من أرواح، وعادةً ما يفي بالغرض القليلُ من القنابل، أو بعضُ حجراتِ الغاز، أو ثرثرةُ بعض المسدساتِ البعيدة، وحتى إنْ لم ينجحْ أيُّها في إنهاء الأمر، فإنه يسلبُ الناس ما يحتاجون إليه للحياة على الأقل، فأراهم مُشَرَّدينَ في كل مكان، يتبعونني غالبًا بينما أجوبُ شوارعَ إحدى المدنِ المكروبة، يتوسلون إليّ لكي آخذهم معي دون أن يُدركوا أنني في قمةِ انشغالي بالمهامِ الموكلة إليّ بالفعل، فأحاولُ إقناعهم قائلًا: "لسوفَ يحينُ وقتُكم/لسوف تحين ساعتكم"، قبل أن أمضيَ في طريقي محاولًا ألا أنظرَ خلفي. أتمنى أحيانًا لو كان باستطاعتي أن أقولَ لهم: "ألا ترونَ أنني مُثقَلٌ بالمهام بالفعل؟"، ولكنني لا أفعل، وأكتفي بترديدِ الشكوى بيني وبين نفسي بينما أقوم بعملي بين الجثث والأرواح، وفي بعض السنوات، فإن تلك الجثث والأرواح لا تتزايد، وإنما تتضاعف.

من رواية "سارقة الكتب" بقلم ماركوس زوساك